في الوضع بان يكون بالهام ولا اشك انه هذا كذلك
اوانه من جملة المعجزات بمعنى الارهاصات التي تكون
تاسيسا للنبوة فلا يقاس عليها غيرها او ان
العرب تعلم معاني اصول المشتقات فهذا معنى هو
ثابت عندهم لسائر المشتقات ومحمد ماخوذ من حمد
فهو محمد فيعلمون ان مادته مما ينبي عن الشرف هذا
وهم جاهلية لم تخالط قلوبهم بشاشة الايمان
ولم يطلعوا على شي من عجايب المذهب فكيف بمن صدق
به واطلع على معجزاته وعلم مقداره وشرفه **فان قلت**
قول عبد المطلب رجوت ان يحمد في السما والارض مشكل
وذلك ان حمده عليه الصلاة والسلام عند عبد المطلب
في الارض ظاهر واما حمده في السما فمن اين لعبد
المطلب ان في السما من يحمد **قلت** هذا امر الهامي
وهو من لطف الله بعبد المطلب اظهارا لشرفه
صلى الله عليه وسلم بانه يخبر عن خبر السما وانه تاتيه
الملايكة من السما فتكلم بما في نفس الامر
والحق من هذا ان عبد المطلب كان مومنا على دين
ابراهيم كما هو الراجح في ابويه واجداده وانه كان
عالما باخبار السما فلهذا اخبر ان في السما من يحمد
هذا المولود ومنه دليل على انه عالم بنبوته عليه
الصلاة والسلام اذ لم يحمد عندهم ان اهل السما
تحمد الا الانبيا وفيه دليل على ان عبد المطلب كان
عالما بانه يكون نبيا مامورا اذ النبا عنده بذلك علم

مطلب ما هو الراجح في ايمان ابايه واجداده صلى الله عليه وسلم

ممن

ممن اخبر به من اهل الكتاب ومن الرهبان ومن
الوقايع التي وقعت قبل ولادته عليه الصلاة والسلام
فان قلت سلمنا هذا في عبد المطلب واما في الحاضرين
فكيف امروه عليه وهم فصحا من اهل اللسان
فلم لم ينكروا عليه ويقولوا له من اين لك ان هذا
المولود يحمد في السما والارض اولا يحمد **قلت** يجاب
باحتمال انهم كانوا على دين ابراهيم كما كان عليه
عبد المطلب سلمنا انهم ليسوا كذلك قلنا يمكن ان
الله صرفهم عن ذلك ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
عن غيره ان يقولوا قولا موافقا للحق فينازعه
فيه احد لاحتمال ان يسال عبد المطلب عن ذلك فيخبر
او يخبرهم بما بلغه من اهل الكتاب فيكيدون له
كيدا وهو عليه الصلاة والسلام صغير لا عشيرة له
على دفعهم وان هذا ببركة عبد المطلب حيث قال
قولا موافقا لما في نفس الامر فيكذب او يفحم فصانه
الله حيث سكتوا ولم يسالوه عما قال واياك
ان تقول من اين يوخذ هذه الامور من هذا الاسم
الواحد فانا نقول هو اسم قليل المباني كثير
المعاني فهو مراة البصاير يتوصل به الى الاول
والاخر كما ان العين وان كانت صغيرة الالة
تدرك بها اشيا كثيرة واجساما كذلك وعلوا
وسفلا فهذا الاسم كذلك هو للبصيرة يتوصل به
الى المعقولات كالباصرة يتوصل به الى المبصرات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)